

أسلوب النداء في هَمْزِيَّةِ البوصيري - دراسة لغوية بلاغية

أم السعد عبد الله بن خليل*

فوزية عبد الله بن خليل**

الملخص:

يعدّ النداء - على اعتباره وحدة قاعدية في الخطابين الشفهي والكلامي - ذا أهمية بالغة؛ وتكمن أهميته في كونه البنية الخطابية الأكثر دورانًا وانتشارًا على الألسنة والأقلام؛ لما يتمتّع به من قدرة على التعبير عن الأغراض والمشاعر الإنسانية المختلفة، فهو الطريقة الأجدى بصيغته المختلفة الظاهرة والمخدوفة، وأساليبه المتنوعة للتعبير عن الغرض المطلوب حين تقصّر الوسائل الأخرى، من إشارة أو حركة أو إيماءة أو غيرها، فيلجأ إليه المنبّه والداعي والمتحسّر والمتوعّد والمتضجّر ...

وقد عرض هذا البحث نماذج متنوعة من همزية البوصيري استخدم فيها ناظمها أسلوب النداء في مدحه للمصطفى ﷺ، مع تحليلها، وبيان أشكالها، وتوضيح أغراضها، واستخلاص دلالاتها الإيجابية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب النداء/ أحرف النداء/ الهمزية/ أغراض النداء/ البوصيري.

* عضو هيئة تدريس بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية الإسلامية o.Kaleel@asmarya.edu.ly

** عضو هيئة تدريس بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية الإسلامية f.Khaleel@asmarya.edu.ly

تقديم:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين المبعوث هدى ورحمة وشفاء للعالمين، وبعد: فإن أسلوب النداء فنٌّ من فنون علم المعاني الذي يدرسُ الأسلوب الكلامي بنوعيه الخبري والإنشائي، ويعدُّ أسلوب النداء أحد أهم أساليب التخاطب اليومية عند العرب؛ لذا يقوم أكثر كلامهم عليه؛ لأنه موجّه لمنادى مختص، وقد شغل مساحة واسعة في الخطاب الشفهي والكتابي منذ فجر التاريخ؛ إذ لا يمكن عدّه وسيلة اتصال فحسب، وإنما هو أداة للتعبير عن المشاعر والأفكار، فهو أداة وهدف دون أن يكون له اتفاق مسبق بين المتكلم والمخاطب، ولهذا تستدعي منّا مكوناته قراءةً واعيةً لطبيعته ووظيفته، فالمتكلم ليس مجرد مرسل لأدواته، وإنما هو معبرٌ بالنداء عن مشاعره وأفكاره، ومرتبط في الوقت ذاته بالمخاطب قريباً وبعداً في المكان أو المنزلة.

ونظراً لأهميته ووظيفته التي يؤديها في الحياة البشرية، فإن اللغويين والبلاغيين أولّوه عناية كبرى، وأفردوا له مساحات واسعة دراسة وتشريحاً وتحليلاً ونقداً، وقد أهلت هذه العناية لأن يحتلّ موقعاً متميزاً لديهم.

وعلى ضوء أهمية التركيب الندائي والدور الذي يؤديه في الحياة، حاولت هذه الدراسة "أسلوب النداء في همزية البوصيري - دراسة لغوية بلاغية" الوقوف على مفهومه ومكوناته وبيان أنماطه في الدرس اللغوي والبلاغي، ومن ثمّ استعراض أشكاله ومكوناته واستخلاص دلالاته البلاغية في الهمزية؛ على أننا لم نقف على دراسة مستقلة لأسلوب النداء فيها، وما وجدناه إنما هو آراء متناثرة حوتها أبرز الشروح عليها، وقد أشرنا إليها عند الدراسة والتحليل متبعين المنهج الوصفي التحليلي.

وقبل الولوج في دراسة أسلوب النداء وجب التعريف بأ نموذج الدراسة (الهمزية).

*** الهمزية:

قصيدة طويلة النَّفس من البحر الخفيف تناول فيها ناظمها⁽¹⁾ موقف المكابرين من الرسول الكريم والمنكرين لرسالته السامية وشريعته الغراء من أهل الكتاب، فجعل من نفسه محامياً عن قضايا الإسلام يذوذ عن مبادئه

1 - هو شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن سعيد بن حماد بن صنهاج بن ملال الصنهاجي الشهير بالبوصيري، ولد سنة: (608هـ)، نشأ في أسرة فقيرة الأمر الذي دفعه للسعي الحثيث طلباً للرزق منذ صغره، تتقف بثقافة عصره، فدرس القرآن الكريم، ثم التحق بجامع الشيخ عبد الظاهر، فدرس العلوم الدينية، وما تيسر من علوم اللغة، أخذ العلوم عن الكثير من المشايخ منهم: أبو الحسن الشاذلي، أبو العباس المرسي وغيرهما، وكان من تلاميذه: ابن سيد الناس اليعمري، وعز الدين بن جماعة وغيرهما، توفي سنة: (696هـ).

بالكلمة العادلة والحجة الدامغة، اشتهرت بين العامة والخاصة أكثر ما اشتهرت بقافيتها؛ تمييزاً لها بين نظيرتها البردة التي تقدمت عليها من حيث تاريخ الإنشاد، على أن ناظمها أطلق عليها اسم "أم القرى في مدح خير الورى"؛ ليرفع من مكانتها؛ لأنه كان قد نظمها في مكة المكرمة، وذلك جعلها تحظى بقبول الشعوب في مختلف الأقطار الإسلامية، فصارت تُحفظ وتُقرأ في المساجد والمولد النبوي، والمناسبات الدينية والاجتماعية؛ تبركاً بها، حتى غدت مصدراً من مصادر الأدب والسيرة والتاريخ والأخلاق والتصوف⁽¹⁾.

المفهوم اللغوي للنداء:

إن معرفة الأصول الأولى لأية ظاهرة لغوية أو بلاغية تستوجب منا التنقيب عن معناها في بطون المعاجم اللغوية، فالنداء لفظ مستخلص من مادة: "ن، د، ي" التي يدور مفهومها حول المعاني الآتية:

- 1 - بُعِدَ الصوت وارتفأه: فقد جاء في معجم مقاييس اللغة "ندى الصوت: بُعِدَ مذهبه، وهو أُنْدَى صوتاً منه؛ أي: أْبْعِدَ"⁽²⁾، وفي معجم لسان العرب "التنديد: رفع الصوت"⁽³⁾.
- 2 - الدَّعوة: ونجد هذا المعنى في أساس البلاغة: "وأنا أناديك ولا أناجيك... وإذا استمعت النداء فأجبت"⁽⁴⁾.
- 3 - الاجتماع: ورد في مقاييس اللغة: "والندى: المجلس، يندو القوم حوالبه، وإذا تفرقوا فليس بندي، ومنه دار الندوة بمكة؛ لأنهم كانوا يندون فيها؛ أي: يجتمعون..."⁽⁵⁾.

ومن خلال هذه التعريفات المعجمية نقف على علاقة لغوية تربط بين الندى بمعنى الصوت والمنتدى وهو مكان الاجتماع والدعوة؛ فكلاهما بمعنى النداء.

المفهوم الاصطلاحي للنداء

أولاً: مفهومه عند النحاة:

بعد الاطلاع والدراسة على أسلوب النداء تبين أن النحاة انقسموا في تحديد مفهومه على اتجاهين: اتجاه نظر إليه من الوجهة الإعرابية⁽¹⁾، وآخر نظر إليه من الوجهة الوظيفية⁽²⁾.

ينظر ترجمته في: الوابي بالوفيات. الصفدي، 88/3.

1. كشف الظنون، حاجي خليفة، 1349/2، والحياة الأدبية في مصر (العصر المملوكي والعثماني)، عبد المنعم خفاجي، ص/ 117.

2 - ينظر: ابن فارس، 412 /5.

3 - ينظر: ابن منظور، 420 /3.

4 - ينظر: الزمخشري، 260 /2 - 261.

5 - ابن فارس، 412 /5.

* مفهومه من الوجهة الإعرابية: فقد عُرِفَ من هذه الوجهة انطلاقاً من موقعه الإعرابي، ومن بين التّحويين الذين تناولوه من هذا الجانب:

1 - سيويه (179هـ): حيث عرّفه بأنّه: "كلّ اسم مضاف فيه، فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رفع، وهو في موضع اسم منصوب"⁽³⁾.

2 - المبرد (285هـ): وقد انتهج منهج سيويه في تعريفه؛ إذ قال: "اعلم أنّك إذا دعوت مضافاً نصبتّه، وانتصابه على الفعل المتروك إظهاره..."⁽⁴⁾.

3 - الزّمخشري (538هـ): وقد عرّفه بقوله: "ومن المنصوب باللازم إضماره المنادى؛ لأنّك إذا قلت: يا عبد الله؛ فإنّك قلت: يا أريد، أو أعني: عبد الله..."⁽⁵⁾.

* مفهومه من الوجهة الوظيفية: يبدو أنّ من نظر إليه من هذه الوجهة كانوا من المتأخّرين والمحدثين؛ لأنّهم نظروا إليه على أنّه طلب المتكلّم إقبال المخاطب بواسطة أحد حروفه، ملفوظة كانت أم ملحوظة⁽⁶⁾.

ومن بين النحويين الذين تناولوه من هذا الجانب:

1 - المكودي (807هـ): وعرّفه بقوله: "النداء: الدعاء بحروف مخصوصة"⁽⁷⁾.

2 - محمد فاضل السامرائي: وقد عرّفه بأنّه: "طلب الإقبال بياء أو إحدى أخواتها"⁽⁸⁾.

3 - محمود مغالسة: وعرفه بقوله: "هو طلب الإقبال أو حمل المنادى على أن يلتفت بإحدى أدوات النداء"⁽¹⁾.

1 - أمثال: سيويه والمبرد والزّمخشري.

2 - أمثال: المكودي ومحمد السامرائي ومحمود مغالسة.

3 - الكتاب، 2/ 182.

4 - المقتضب، 4/ 202.

5 - المفصل في صنعة الإعراب، ص/ 60.

6 - أسلوب النداء في الحوار القرآني. حسن موسى أبو جزر (دراسة نحوية دلالية)، مجلة جامعة الأقصى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (غزة - فلسطين)، (العدد 1، 2015م)، 3/ 19.

7 - ينظر: شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، ص/ 236.

8 - ينظر: النحو العربي أحكاماً ومعاني، 2/ 311.

ثانياً: مفهومه عند البلاغيين:

إن البلاغيين - وبحكم تأخرهم زمنياً عن النحويين، وتأخر علمهم من حيث النشأة عن علم النحو، وبحكم أنّ المتأخّر يستفيد حتماً من المتقدّم - اتفقوا في تحديد مفهوم النداء على النحو الآتي:

1 - القزويني (739هـ): فقد عرّفه بقوله: " طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة"⁽²⁾.

2 - أحمد مطلوب (2018م): وعرفه قائلاً: " النداء: التصويت بالمنادى ليُقْبَل، أو هو طلب إقبال المدعو على الداعي"⁽³⁾.

ومن خلال تعريفات البلاغيين للنداء نجد أنّها تشترك مع تعريفات النحويين من الجانب الوظيفي؛ إذ تصبُّ جلّها في قالب واحد وهو دعوة المخاطب باستعمال أحد أحرف النداء، والغرض من هذه الدعوة لفت انتباه المتلقي وإقباله.

* مكونات أسلوب النداء:

يرتكز أسلوب النداء على ثلاثة أركان أساسية، هي: أحرف النداء، والمنادى، وجملة تبين الغرض من النداء.

* أحرف النداء

النداء لون من ألوان الخطاب، له أحرفه المخصوصة التي تميّزه عن الأساليب الأخرى، فهو ينطلق بامتداد الصوت؛ لبثّ كوامن النفس وجلب الانتباه، ونجده في السياقات المليئة بالمواقف، فترى الحرف في كثير من الأحيان كأنّه صيحةٌ أو صرخةٌ تنبعث منها الحاجة الملحة إلى لفت الانتباه والإيقاظ؛ وتنطلق عملية النداء ابتداءً من نطق المنادي بالحرف لتنتقل سماعاً إلى المنادى المخصّص للنداء بغية حثّه على الإقبال والاستماع للأمر الذي نودي لأجله، وقد اختلف النحاة في عددها، فذكر سييويه أنّها خمسة: (يا - أيا - هيا - أي - الهمزة)⁽⁴⁾، فيما ذكر آخرون⁽⁵⁾ أنّها ثمانية: (الهمزة - أي - أيا - هيا - آ - أي - وا - يا).

1 - ينظر: النحو الشافي، ص/ 146.

2 - التلخيص في علوم البلاغة، ص/ 181.

3 - أساليب بلاغية، ص/ 128.

4 - الكتاب، 2/229.

5 - أمثال ابن مالك وابن هشام.

= ينظر: شرح تسهيل الفوائد، 3/ 385 - 413، وأوضح المسالك. ابن هشام، 4/ 4 - 5.

وتتجلى دلالة النداء وأهمية معانيه وأهدافه من خلال كيفية التصويت بأحرفه والنبذة التي يتحلّى بها الصوت أثناء النطق، وقد قسّم علماء النحو أحرفه على قسمين:

الأول/ يضمّ الهمزة: فقد وضعت منذ الأصل لنداء القريب، وعلة ذلك ما أوضحه ابن يعيش فيها بقوله: " لأنها تُفيد تنبيه المدعو، ولم يُردّ منها امتدادُ الصوت لُقرب المدعو، ولا يجوز نداءً البعيد بالهمزة لعدم المدّ فيها"⁽¹⁾، والدليل على ذلك أنّ صوت الهمزة انفجاري لا ينبّه السامع إلا لمسافة قصيرة؛ فهو يوحي بالحضور والمشاهدة العيانية والوضوح، وذلك بما يثيره من الانتباه في سمع السامع وفي ذهنه⁽²⁾.

أما (أي): بفتح الهمزة وسكون الياء؛ فقد اختلف النحاة فيما ينادى بها، فذكر الجزولي أنّها لنداء القريب⁽³⁾، والسكون فيها مانع لامتداد الصوت، ومن ثمّ فإنّ الصوت فيها لا يحتمل أن يستعمل للبعيد على جهة الإطلاق؛ لأنّه جمع بين (الهمزة والياء)، والياء أفادت الاستكانة والحنو والعطف، ومجيؤها ساكنة لا يعين على مدّ الصوت ورفعها بها، فضلاً عن التلطف الذي تحمله الهمزة، وبهذا فهي تصلح لنداء القريب⁽⁴⁾، وذهب ابن مالك إلى أنّها لنداء البعيد⁽⁵⁾، وقيل: هي لنداء المتوسّط بين القريب والبعيد⁽⁶⁾.

الآخر: ويضمّ (يا - أيا - هيا - آ - آي - وا)، وتستعمل لنداء البعيد، وتعدّ (يا) أشهرها وأكثرها استعمالاً، حتّى سُمّيت أمّ أحرف النداء أو أمّ الباب؛ لأنّها تدلّ عليه في جميع أبوابه⁽⁷⁾، وتنفرد في الاستغاثة والتعجّب، وتشارك (وا) الندبة، كما تتعيّن وحدها في نداء اسم الله - تعالى⁽⁸⁾.

أما (أيا - هيا)، فتختصان لنداء البعيد أيضاً؛ لمدّ الصوت فيهما، وحصرهما المبرّد للنائم والسّاهي، حيث قال: " وأما (أيا - هيا)، فلا يكونان إلا للنائم والمستقل والمتراخي عنك؛ لأنّهما لمدّ الصوت"⁽⁹⁾.

و(آ) مسموعة لنداء البعيد⁽¹⁾.

- 1 - شرح المفصل، 1/ 361.
- 2 - ينظر: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، حسن عباس، 132.
- 3 - ينظر: المقدمة الجزولية في النحو، ص/187.
- 4 - جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، حسين جمعة، ص/197.
- 5 - ينظر: شرح تسهيل الفوائد، 3/385.
- 6 - ينظر: مغني اللبيب. ابن هشام، ص/106.
- 7 - ينظر: همع الهوامع. السيوطي، 2/34.
- 8 - ينظر: أوضح المسالك. ابن هشام، 4/9.
- 9 - المقتضب، 4/235.

وتختصّ (آي) بنداء البعيد أيضاً، حكى ذلك الكوفيون عمّن يثقون بعريتهم⁽²⁾.

أما (وا)، فقد ذكر الرماني أنّها مختصة بالمندوب؛ لأنّها موضع اجتهاد في مدّ الصوت، وبيان عظيم ما نزل من المصيبة، فالندبة موضع ترتم على طريق التحزّن، ولا يصلح فيها الحذف⁽³⁾.

وهذا ما فعله البلاغيون؛ حيث قسّموها على قسمين بحسب استعمالها، بعدما أقرّوا أنّها ثمانية أحرف هي: (الهمزة - أي - أيا - هيا - آ - أي - وا - يا)⁽⁴⁾.

حذف أحرف النداء:

اختصت الياء بالحذف دون غيرها من أحرف النداء؛ للتخفيف والاختصار؛ وكثرة دورانها على الألسنة⁽⁵⁾، ويجوز حذفها لفظياً فقط مع ملاحظة تقديرها عمّا لا يوصف به أي⁽⁶⁾، ولا يجوز حذفها مع المنادى المندوب والمستغاث والمتعجب منه؛ لأنّ القصد إطالة الصوت بها، والحذف ينافي ذلك⁽⁷⁾.

كما لا يجوز حذفها مع لفظ الجلالة حال عدم تعويضها بميم مشدّدة في آخره؛ لاستحالة الجمع بين العوض والمعوض في كلمة واحدة⁽⁸⁾.

ويمتنع الحذف أيضاً مع المنادى الذي هو ضمير المخاطب؛ لفوات الدلالة على النداء معه⁽⁹⁾، ويمتنع حذفها مع المنادى النكرة غير المقصودة؛ لأنّها باقية على إبهامها وشيوعها كما كانت قبل النداء، ولا تدلّ معه على فرد معيّن مقصود بالناداة؛ ولهذا لا تستفيد منها تعريفاً⁽¹⁰⁾. ويقال حذفها مع اسم الجنس في مثل: أصبح ليل⁽¹¹⁾؛

1 - ينظر: شرح تسهيل الفوائد. ابن مالك، 3/ 385.

2 - ينظر: شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، 3/ 386.

3 - ينظر: شرح كتاب سيبويه، 1/ 210.

4 - ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها. عبد الرحمن الميداني، 1/ 240.

5 - النحو المصنفى. محمد عيد، ص/ 498.

6 - ينظر: المفصل في صناعة الإعراب. النخعي، ص/ 68.

7 - شرح كتاب سيبويه، الرماني، ص/ 209.

8 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 3/ 31.

9 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 96/ 14.

10 - النحو الوافي. عباس حسن، 4/ 31.

11 - المثل لزوجة امرئ القيس قالته ليلة بنى بها تعبيراً عن كرهها له. ويضرب في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر. ينظر: مجمع الأمثال. الميداني، 403/1.

والتقدير: يا ليل، وكذلك اسم الإشارة⁽¹⁾، نحو قول الشاعر: **ذا ارعواؤاً ... البيت**⁽²⁾، وحذفها مع جميع ما ذكر لا يغير من نوع النداء، والغرض منه.

وقد تفنن البوصيري في استعمالها؛ إذ كان للحذف أو الإثبات غرض مقصود يفهم من السياق، فمثلاً يأتي الحذف للدلالة على معانٍ كثيرة منها: تعظيم المنادى وتبنيه وتقريبه من المنادي، والإيجاز، ويدلّ الإثبات على أغراض مختلفة كالمدح والاستعطاف والتعجب ...

ومن أمثلة استخدام البوصيري النداء محذوف الأداة ما يأتي⁽³⁾:

60 - رَبِّ إِنَّهُ هُدَىٰ هَدَاكَ وَأَيَا *** تُكُّ نُورٌ تَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ

199 - قَوْمَ عِيسَىٰ عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَىٰ *** بِالَّذِي عَامَلْتُمْ الْخُنْفَاءُ

202 - مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أَنَا سَاءَ *** لَيْسَ يَرْعَىٰ لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءُ

319 - آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنَّ فُؤَادِي *** لَيْسَ يُسَلِّيهُ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ

415 - صَاحٍ لَا تَأْسَ إِنَّ ضَعُفْتَ عَنِ الطَّاءِ *** عَةٍ وَاسْتَأْتَرْتَ بِهَا الْأَفْوِيَاءُ

* **المنادى**: الاسم الذي يأتي بعد أداة النداء، ويدل على طلب المتكلم من المخاطب الانتباه إليه، وعرف بـ " المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظاً أو تقديراً"⁽⁴⁾.

أ - أقسامه من وجهة نظر النحاة:

قسّم النحاة المنادى على قسمين: مبني ومعرب.

1. المبني: ويكون مبنيًا على ما يرفع به لفظاً أو تقديراً في محلّ نصب⁽⁵⁾، وهو نوعان:

1 - نفسه، 17/96.

2 - من الخفيف ورد بلا نسبة في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 19/3، وشرح تسهيل الفوائد. ابن مالك، 387/3، وقامه:

ذا ارعواؤاً فليس بعد اشتعال الزر *** رأس شيباً إلى الصبا من سبيل

3. ينظر: الديوان، ص/ 12، 19، 20، 27، 31.

4 - شرح كتاب الحدود في النحو. الفاكهي، ص/207.

5. ينظر: همع الهوامع. السيوطي، 36/2.

أ. المعرفة: سواء كان تعريفها سابقاً على النداء كالعلم، والضمير، والاسم الموصول... وقد ورد منه في الحمزية الضمير، ومثاله قول الشاعر⁽¹⁾:

34 - يَا لَهَا مِنَّةٌ لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجْرُ *** رُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ
يا لها منة

حرف نداء + منادى مفرد علم "ضمير"

والاسم الموصول، ومثاله⁽²⁾:

386 - فَأَغِيثًا يَا مَنْ هُوَ الْعَوْثُ وَالْعَيْدُ *** تِ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى اللَّأْوَاءُ
يا مَنْ هو العوث والغيث إذا أجهد...

حرف نداء + منادى مفرد علم "اسم موصول" + جملة الصلة + حال جملة

أو كان عارضاً في النداء بسبب القصد والإقبال كالنكرة المقصودة⁽³⁾؛ نحو: يا رَجُلٌ⁽⁴⁾، ومما ورد منه في الحمزية قول البوصيري⁽⁵⁾:

1 - كَيْفَ تَرْقَى رُؤْيَاكَ الْأَنْبِيَاءُ *** يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
يا سماء ما طاولتها سماء

حرف نداء + منادى نكرة مقصودة + (صفة المنادى جملة ما طاولتها سماء)

(سماء) نكرة مقصودة، وحكمها هنا النصب؛ لأنها وصفت بجملة "ما طاولتها سماء"، فأصبحت من قبيل

الشبيه بالمضاف؛ إذ هي من قبيل تمام معنى الموصوف، كما أن الشبيه بالمضاف ما تعلق به شيء من تمام معناه، والمراد بالسماء هنا محمد ﷺ⁽⁶⁾.

97 - يَا لِأَمْرٍ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ *** زَمْعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَتَاءُ

يا لِأَمْرٍ أتاه بعد هشام زمعة

حرف نداء + منادى نكرة مقصودة + (صفة المنادى جملة أتاه بعد هشام).

1. ينظر: الديوان، ص/ 11.

2. ينظر: الديوان، ص/ 29.

3. ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 1/ 235.

4. ينظر: أوضح المسالك. ابن هشام، 4/ 17.

5. ينظر: الديوان، ص/ 9، 14، 23 على التوالي.

6. الفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية في شرح القصيدة الحمزية. سليمان الجمل، ص/ 111.

((أمر)) نكرة مقصودة أيضاً، مجرورة لفظاً منصوبة محلاً، ووصفت بجملة " أتاه بعد هشام".

280. أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرَ غَلَاةٍ *** يَا لِرَاحٍ مَالَتْ بِهَا النَّدَمَاءُ

يا + لِرَاحٍ + مَالَتْ بِهَا

حرف نداء+ منادى نكرة مقصودة+ (صفة المنادى جملة مالت...)

((راح)) نكرة مقصودة، جرى عليها ما جرى على " يا لأمر".

ب - الإفراد: والمراد به هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به، فيشمل المفرد الحقيقي بنوعيه المذكر والمؤنث، ويدخل فيه المثني والجمع، ويبنى على الضم في المفرد الحقيقي، وعلى الألف في المثني، وعلى الواو في جمع المذكر السالم⁽¹⁾، ولم يرد من هذا النوع في الهمزية، وإنما ما ورد جاء مقصوداً وموصوفاً بجملة، فخرج من نطاق الإفراد إلى الشبيه بالمضاف بوصفه بجملة كما وضح.

2. المعرب: وهو ثلاثة أنواع:

أ. النكرة غير المقصودة: وهي الباقية على إبهامها وذيوها كما كانت قبل النداء، ولا تدلّ معه على فرد معين مقصود⁽²⁾، ولم يرد منه في الهمزية.

ب. المضاف: سواء كانت الإضافة محضة، وهي الخالصة من شائبة الانفصال؛ نحو: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾⁽³⁾؛ أي: يا ربنا، أو غير محضة، وهي إضافة الصفة لمعمولها؛ نحو: يا حسن الوجه⁽⁴⁾، وقد أخذ هذا النوع النصيب الأكثر وروداً في الهمزية، ومن أمثله⁽⁵⁾:

199. قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى *** بِالَّذِي عَامَلْتَكُمْ الْخُنَفَاءُ

قوم عيسى عاملتم قوم موسى

حرف نداء مقدر+ منادى مضاف

1. ينظر: المصدر نفسه، 2/ 36.

2. ينظر: أوضح المسالك . ابن هشام، 3/ 264.

3. سورة آل عمران، الآية: 147، وسورة الحشر، الآية: 10.

4. ينظر: شرح التصريح على التوضيح. الأزهري، 2/ 214.

5. ينظر: الديوان، ص/ 19، 20، 21، 26، 31، 27.

202 . مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أَنْسَاءً *** لَيْسَ يَزْعَى لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءٌ

إخوة الكتاب أنسأاً...

حرف نداء مقدر + منادى مضاف + حال

218 . خَبِّرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيِّ *** نَأْتَاكُمْ تَقْلِيثُكُمْ وَالْبَدَاءُ

أهل الكتابين...

حرف نداء مقدر + منادى مضاف

226 . أَهْوُ الرَّكِيبِ الْحِمَارُ؟ فَيَا عَجْ *** رَ إِلِهِ يَمْسُهُ الْإِعْيَاءُ

فيا عجز إله يمسه الإعياء...

حرف نداء + منادى مضاف + جملة الحال (يمسه الإعياء)

326 . يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِفْسَا *** مِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَتِنَاءٌ

يا أبا القاسم الذي ضمن إقسامي عليه...

حرف نداء + منادى مضاف + بدل

339 . آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ فُؤَادِي *** لَيْسَ يُسْئَلِيهِ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ

343 . آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبُّهُمْ فَطَابَ أَلْ *** مَدْحٌ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ

آل بيت النبي...

حرف نداء مقدر + منادى مضاف

415 . صَاحٍ لَا تَأْسَ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّا *** عَةٍ وَاسْتَأْتَرْتَ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ

صاح...

حرف نداء مقدر + منادى مضاف، والمضاف إليه محذوف (ياء المتكلم)، والتقدير: يا صاحبي.

421 . يَا نَبِيَّ الْهُدَى اسْتِعَانَةً مَلْهُو *** فِي أَصْرَتِ بِحَالِهِ الْحُوبَاءُ

يا نبي الهدى

حرف نداء + منادى مضاف...

ج . الشبيه بالمضاف: ما اتصل به شيء من تمام معناه، إما أن يكون اسماً مرفوعاً بالمنادى أو منصوباً به أو مجروراً بجازٍ متعلق به أو معطوفاً عليه قبل النداء، وحكمه النصب دائماً⁽¹⁾، ومما ورد منه في الهمزية ما يأتي⁽²⁾:

388 . يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا *** ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرَّحْمَاءُ

يا رحيمًا بالمؤمنين

حرف نداء + منادى شبيه بالمضاف + حال جملة إذا ما ذهلت...

389 . يَا شَفِيعًا فِي الْمَذْنِبِينَ إِذَا أَشَدَّ *** فَفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرَاءُ

يا شفيعاً في المذنبين

حرف نداء + منادى شبيه بالمضاف + حال جملة إذا أشفق من خوف...

ب . أقسامه من وجهة نظر البلاغيين:

قسّم البلاغيون النداء باعتبار حال المنادى ما إذا كان قريباً للمتكلّم حقيقة أو مجازاً إلى نداء حقيقي ومجازي:

1 . النداء الحقيقي: وهو طلب الإقبال حقيقة أو حكماً، ولا يتم إلا بحرف من حروف النداء ينوب عن فعله (أدعو) أو (أنادي)، ويختلف هذا النداء قريباً وبعداً بحسب المقام والحال، ومن أمثله في الهمزية قوله⁽³⁾:

199 . قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى *** بِالَّذِي عَامَلْتَكُمْ الْخُنَفَاءُ

ففي هذا البيت نداء حقيقي موجه من الشاعر إلى النصارى مقيماً عليهم الحجة في عدم إيمانهم برسالة محمد ﷺ ومبيناً لهم ما آل إليه أمرهم من تصديقهم للتّوراة، فهم صدّقوا بها مثلما صدّقتهم الخنفاء⁽⁴⁾.

1 . ينظر: شرح التصريح على التوضيح. الأزهرى، 214/2.

2 . ينظر: الديوان، ص/29.

3 . الديوان، ص/19.

4 . المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/329، والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة في شرح القصيدة الهمزية. سليمان الجمل، ص/388.

2. نداء بلاغي (مجازي): وله صورتان:

أ. الأولى: تتحقق بمناداة القريب بأداة البعيد أو بالعكس: ولا يتم ذلك إلا لدقائق لطيفة، ومن أمثله قول الشاعر⁽¹⁾:

1. كَيْفَ تَرْفِي رُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ *** يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

فقد استعمل البوصيري هنا الاستفهام الإنكاري "كيف ترفي"، بغية إرسال رسالة غاية في التعجب والاستبعاد لمن يشكك في رقي الأنبياء كرقية ﷺ، فناداه بالحرف (يا) المستخدم لنداء البعيد حقيقة وحكماً، وقد يكون لنداء القريب المنزّل منزلته توكيداً، مُخَصَّصاً نَفِي رُقَيْ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ كَرِقِيهِ ﷺ بجملة "ما طاولتها" بإدخال المنادى النكرة المقصودة في حيّز النفي لإفادة العموم من خلال وصفها⁽²⁾.

ب. الثانية: يخرج فيها أسلوب النداء عن الإقبال إلى أغراض بلاغية أخرى ذات صلة وثيقة بالانفعالات الإنسانية:

يغلب على البلاغين التفنّن في كلامهم، فيأتون فيه بما لا يجري على الظاهر والشائع بينهم بقصد التلميح والتحسين، ويعتمدون على نكت خفية يقتضيها الحال، ولا يتفطن لها السامع لو لم يُلقَ إليه ما يخالف ظاهر الحال.

وهذا بيان لأبرز المعاني التي يخرج إليها النداء مع تقديم الوارد منها في الهمزية:

1 - إظهار الاستعطاف والترحم: عندما يطلب المتكلم الصفح فيه عن خطأ قام به، وغالباً ما يكون من أسفل إلى أعلى، أو هو تحريك الهمّة إلى ما يلزم تحصيله⁽³⁾، ومن أمثلة مجيئه في الهمزية قول البوصيري⁽⁴⁾:

386 - فَأَغْنِنَا يَا مَنْ هُوَ الْعَوْثُ وَالْعَيْءُ *** سِئِ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى الْأَوْاءُ

ففي هذا البيت نداء من الشاعر إلى النبي ﷺ لغرض استعطافه والطمع في فيض كرمه، واللجوء إليه عند الحاجة الشديدة وضيق المقام يوم القيامة، فيستنجد به لنيل شفاعته، لأنّ الله قد أعطاه في ذلك اليوم من

1. الديوان، ص/ 9.

2. الفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية في شرح القصيدة الهمزية. سليمان الجمل، ص/ 105.

3. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها. عبد الرحمن الميداني، ص/ 399.

4. الديوان، ص/ 29.

العظمة والسؤدد والتقدم على جميع الأنبياء، وخصه بالشفاعة العظمى في فصل القضاء ما يعلم جميع أهل ذلك الموقف أنه لا أحد أقرب منه إلى ربه⁽¹⁾، وقد ورد في الغرض نفسه قوله⁽²⁾:

388 - يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا *** ذَهَلَتْ عَنْ أُنْبَائِهَا الرَّحْمَاءُ

389 - يَا شَفِيعًا فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشَدَّ *** فَحَقَّ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرْءُ

326 - يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِفْسَا *** مِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَتِنَاءُ

2 - **التعجب**: وهو تعظيم الأمر في قلوب السامعين؛ لأنه لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره⁽³⁾، حيث تدخل على المنادى المتعجب منه لام مفتوحة، وتكون علامة على التعجب، وقد يستعمل النداء للتعجب بغيرها ولا يقصد منه التنبيه⁽⁴⁾، وإنما يبعث أحاسيس يستشعرها القلب وترسم على الوجه، ويعبر عنها اللسان، فتطغى على الجانب الصوري للنداء، ومن أبرز شواهد مجيئه قول الشاعر⁽⁵⁾:

97 - يَا لِأَمْرِ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ *** زَمْعَةً، إِنَّهُ الْفَتَى الْأَتَاءُ

فالبوصيري هنا ينادي - بطريق التعجب - أمر نقض الصحيفة المبرمة بين المسلمين والمشركين إبان بدء الدعوة مستخدمًا الحرف (يا)، واللام التي هي للتعجب وضمير الغيبة، وهذه الوسائل جميعها تحقق ترابطًا بين الذات والموضوع؛ فنداؤه لذلك الأمر نداء أهل العقل والتمييز لا ينفصل عن إحساسه باليأس وعدم الشعور بمعاناة أصحاب الموقف، وهذا الأسلوب التعجبي الندائي يحمل في طياته الاستنكار والضحجر والشعور بالقسوة؛ ما أسهم في ترسيخ هذا الإحساس، ومنه أيضاً في الهمزية قول البوصيري⁽⁶⁾:

226 - أَهْوُ الرَّكِبِ الْحِمَارَ فَيَا عَجْ *** زَ إِلَهٍ يَمْسُهُ الْإِعْيَاءُ

- 1 - المنح المكية في شرح الهمزية، ابن حجر الهيتمي، ص/675، والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان الجمل، ص/564 - 565.
- 2 - الديوان، ص/26 - 29.
- 3 - ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، 4/523.
- 4 - توضيح المقاصد. المرادي، 2/1118.
- 5 - الديوان، ص/14.
- 6 - نفسه، ص/21.

3 - تعظيم الأمور ومدحها: يأتي النداء غالباً للتعظيم، وهو حالة نفسية داخلية تتصف بجوانب معرفية وسلوك تعبيرية معيّنة ينزع للظهور أحياناً، فيكون سلوكاً لفظياً تُبرزه الكلمات⁽¹⁾؛ يقول العيني: "العرب إذا أرادت أن تعظم أمر الخبر جعلته نداء"⁽²⁾، ومن أمثلة مجيئه في الهمزية قول البوصيري في مدح أهل بيت النبي ﷺ⁽³⁾:

343 - آل بيت النبي طيبتم فطاب ألكم مدح فيكم وطاب الرثاء

لجأ البوصيري في هذا البيت إلى نداء آل البيت لقصد تعظيمهم ومدحهم وتعداد محاسنهم والثناء عليهم ووصفهم بأنهم يشملهم الطيب المستمد منه ﷺ ظاهراً وباطناً، فطاب بذلك مدحه لهم ورثاؤه⁽⁴⁾.

4 - الاختصاص: وهو أسلوب يلتقي مع النداء ويحمل عليه - وإن كان حرف النداء محذوفاً -، وما جاء الاختصاص بلفظ النداء إلا لاشتراكهما في هذا المعنى؛ لأنّ المنادى مختصّ بالنداء دون غيره⁽⁵⁾، ومن أمثلة مجيئه في الهمزية قول البوصيري مناجياً ربه⁽⁶⁾:

60 - ربّ إنّ الهدى هُداك وآيا *** تُك نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ

فقد خصّ الشاعر ربه بالنداء؛ لتيقّنه أنّ جميع الأمور مردّها إليه، وأنها من تدييره - تعالى - وأفرده بالهداية؛ لأنها لا تصدر إلا منه وحده، يستخرها لمن يشاء من عباده، وكلّ آياته التي أقامها هي دليل على صدق أنبيائه عليهم الصلاة والسلام⁽⁷⁾.

وقد استدعى السياق حذف حرف النداء؛ لأنّ الشاعر يشعر بأنّ ربه منه قريب ويسمع دُعاءهُ، وتأكيد جملة الغرض من النداء؛ لتنفيذ تخصيصه بالهداية دون غيره.

5 - إظهار الضراعة والمسكنة: توجيه احتياج من المخاطب إلى المخاطب وسؤاله بذلّ وخشوع وإظهاره للفقر والمسكنة، ومن أمثلته قوله⁽⁸⁾:

1 . ينظر: حذف أسلوب النداء وخروجه عن معناه بين مقتضى القاعدة ونفسية المتكلم، عبد الله السلمي، مج/26، ص/82.

2 المقاصد النحوية، 2117.

3 الديوان، ص/ 27 .

4 المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/ 529، والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان = الجميل، ص/ 511.

5 . ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها. عبد الرحمن الميداني، ص/251.

6 . الديوان، ص/ 12 .

7 . ينظر: الفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان الجميل، ص/ 201 .

8 - الديوان، ص/ 31.

421 - يَا نَبِيَّ الْهُدَى اسْتِغَاةً مَلُوهٌ *** فِي أَضْرَّتْ بِحَالِهِ الْحُوبَاءُ

وجّه الشاعر نداءه للنبي ﷺ، مظهراً الضراعة والمسكنة وموضحاً له الحال التي هو عليها، فاستغاث به استغاثة مضطر إلى من ينقذه من الهلاك⁽¹⁾.

6 - الاستغاثة: هي كل اسم دُعي أو نودي ليخلص من شدة أو يُعين على دفع مشقة، ولا بد لها من مستغاث به ومستغاث له، وتلحقهما اللام مفتوحة مع المستغاث به ومكسورة مع المستغاث له، وقد تحذف وتلحقه ألف الاستغاثة؛ فيقال: يا زيداه لعمرو، ولا تستعمل الاستغاثة إلا مع الأداة يا، ولا يجوز حذفها⁽²⁾، ومن خلال أركانها الثلاثة تظهر الجوانب النفسية للمتكلّم، فتستخدم الياء لما فيها من مدّ الصوت والتعبير عن المعاناة والشدة واسترعاء انتباه المخاطب؛ ليفطن إلى الحالة النفسية التي عليها المستغاث له، ثم جرّ المستغاث به بلام واجبة الفتح والمستغاث له بلام واجبة الكسر؛ ليدرك السامع الفرق بينهما، ولمناسبة معنى اللام لمعنى المستغاث؛ لأنّها لام التخصيص أدخلت علامة للاستغاثة، وقد تأتي للتعجب كما بيّنا؛ لأنّ المستغاث مخصوص من بين أمثاله بالداء، فاللام معدّية لأدعو أو لحرف النداء القائم مقامه، وجاء ذلك مع أنّ أدعو متعدّ بنفسه؛ لضعفه عن الإضمار أو لضعف النائب منابه⁽³⁾، ومن أمثلة مجيئه في الهمزية قول البوصيري⁽⁴⁾:

280 - أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عَلَاهُ *** يَا لَرَّاحٍ مَالَتْ بِهَا النُّدْمَاءُ

فقد نادى الشاعر هنا الراح بطريق الاستغاثة على سبيل الاستعارة التصريحية، فرسم لنا صورة وضّح فيها الراحة النفسية التي يستشعرها الطرفان، بتشبيهه النشوة - التي يحدثها ذكر سيرته ﷺ ومدحه لسامعيه، فيطربهم ويسرهم إلى محبة هذا الذكر- بتلك التي تحدثها الخمر لشاربيها فيرتاحون بها من هموم الدنيا والآخرة ويتخاطبون عليها بالأشعار التي فيها مدحها⁽⁵⁾.

1 - المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/ 716، والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان الجمل، ص/ 587.

2. تمهيد القواعد بشرح ألفية ابن مالك. ناظر الجيش، 7/ 3596.

3. شرح الرضي على الكافية، 352/1.

4. الديوان، ص/ 23.

5. ينظر: المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/ 427، والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان الجمل، ص/ 455.

7- **حثّ النفس على الطاعة والمواظبة عليها:** الحث هو الإعجال في اتّصال⁽¹⁾، بمجاهدة النفس الأمانة بالسوء بتحميلها ما يشقّ عليها ممّا هو مطلوب في الشرع، وقيل: حملها على المشاقّ البدنية ومخالفة الهوى⁽²⁾، والترغيب في الطاعة والمنافسة فيها، والقيام بما يرضي الله والاستمرار فيه دون توقف؛ إذ المداومة على الطاعات لها فضل عظيم وخصائص جليلة، ومن أمثلة مجيئه في الهمزية قوله⁽³⁾:

415. صاح لا تأس إن ضَعُفْتَ عَنِ الطَّاعَةِ وَاسْتَأْتَرْتَ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ

حيث لجأ الشّاعر إلى حثّ نفسه على الطاعة والمواظبة عليها بطريق التّجريد؛ إذ جرّد من نفسه شخصاً وناداه بحرف مقدر وكأنّه تجرّد منها بعدما تكاسلت عن الطاعة، فناسب حذف الحرف "يا" ما عليه حال الشاعر، وخاطبه ناهياً إيّاه عن اليأس من رحمة الله وقت ضعف نفسه عن الدأب في الطاعة والمواظبة عليها وانفراد نفوس الأقوياء وأهل الهمّة بها⁽⁴⁾.

8- **إظهار التّحرّز والتّحسر:** يتولّد هذا الشعور عادة نتيجة الخسارة بأشكالها المتنوعة، كوفاة أحد الأفراد المقربين، أو فقدان شيء محبوب ويُستعمل النداء بمدّ الصوت تعبيراً عن تأوّه داخليّ في النفس⁽⁵⁾، وقد ورد منه في الهمزية قول البوصيري⁽⁶⁾:

339. آل بَيْتِ النَّبِيِّ إِنَّ فُؤَادِي *** لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنكُمُ التَّأْسَاءُ

ففي هذا البيت نداء من الشاعر لأهل بيت النبي ﷺ، قصد به أنّ محبّته لهم مقيمة فيه على الدوام لا تزلزلها حنة ولا تنقصها شدّة، على الرغم ممّا يحصل لهم من الشدائد والمحن، وفي هذا إشارة إلى ما عنده من الوفاء بحقّهم والحزن لمصائبهم⁽⁷⁾.

وهناك أغراض أخرى للنداء أفرد البلاغيون لها مساحة في كتبهم، ولم يعمد إليها الشاعر في همزته؛ لعدم مناسبتها لموضوع قصيدته، فقد كرّس جهده لإبراز سماحة الإسلام في العفو والصفح لمن أراد اعتناقه والدخول فيه، ومن أبرز هذه الأغراض ما يأتي:

1 - ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. أحمد مطلوب، 456.

2 - ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف. المناوي، ص/ 638.

3 - الديوان، ص/ 31.

4 - المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/ 710، والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان الجمل، ص/ 583.

5 - ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها. عبد الرحمن الميداني، 1/ 188.

6 - الديوان، ص/ 27.

7 - المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/ 523، والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان الجمل، ص/ 508.

1 - الندبة: وهي منادى على سبيل التفجّع⁽¹⁾، ويستعمل العرب له "وا" كثيراً، أو "يا" أحياناً، ولعلّ الداعي لهذا الاستعمال أنّ الندبة تكون في مدّ الصوت إعلماً للسامعين بالفاجعة أو المصيبة، فاستعمل له ألفاظ البعد⁽²⁾، قال ابن يعيش: "اعلم أنّ المندوب مدعو؛ ولذلك ذُكر مع فُصول النداء، لكنّه على سبيل التفجّع، فأنت تدعوه، وإن كنت تعلم أنّه لا يستجيب، كما تدعو المستغاث به وإن كان بحيث لا يسمع"⁽³⁾.

2 - التهديد والوعيد: سلوك لا يقع في الأصل إلا من غاضب، يوجّهه ليقع أثراً نفسياً يحدث تأثيراً عند السامع يدفعه إلى الامتناع عن أمر ما⁽⁴⁾، ويغلب على أسلوب النداء في هذا المعنى دخول اللام على المنادى المنادى علامة للتهديد كما كانت علامة للاستغاثة والتعجب⁽⁵⁾.

3 - الاستهزاء والتهكّم والتحقير والاستهانة: تعكس هذه المعاني أثر السلوك الخلقى على السلوك اللغوي، فرى العرب مثلاً يقولون: يا عاقل، ويقصدون ضدها من المعاني تهكّماً وسخريةً واستهانةً واستهزاءً؛ فيصعب معرفة خبايا المتكلم النفسية؛ لكن السياق يعين على كشف ذلك بمعونة التحليل اللغوي للجملة الندائية وقرائن الأحوال⁽⁶⁾.

* حذف المنادى:

قد يحذف المنادى بعد (يا) النداء، ويكون التقدير بحسب المقام؛ إذ الأصل في (يا) كونها حرف نداء؛ فإن لم يكن بعدها منادى، كانت حرفاً يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها، وقيل: "إن جاء بعدها فعل أمر؛ فهي حرف نداء، والمنادى محذوف؛ نحو: ألا يا اسلمي⁽⁷⁾، والتقدير: ألا يا دار ميّ اسلمي"⁽¹⁾.

1. ينظر: المقدمة الجزئية. الجزولي، 1/ 201.

2. ينظر: أسرار العربية. الأنباري، 1/ 220.

3. ينظر: شرح المفصل، 1/ 358.

4. حذف أسلوب النداء وأثره على نفسية المتكلم، عبد الله السلمي، مج/26، ص/ 81.

5. شرح الرضي على الكافية، 1/ 353 - 353.

6. خزانة الأدب. البغدادي، 5/ 108.

7. البيت من الطويل لذي الرمة، وتمامه:

ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى *** ولا زال مُنْهلاً بجزعائك القطرُ

ينظر: ديوان ذي الرمة، 1/ 559.

جملة الغرض من النداء:

وهي الجملة التي تعقب الأداة والمنادى غالباً وتحدّد الغرض منه، وقد تتقدّم عليه لأغراض بلاغية تفهم من السياق، وتكون على النحو الآتي:

1 - خبرية: الخبر ما يجتمل الصدق والكذب لذاته⁽²⁾ ويكون على ثلاثة أضرب:

أ - ابتدائياً: وهو ما يلقي على خالي الذهن، ولا يحتاج إلى مؤكّد⁽³⁾، ومن أمثله قول البوصيري⁽⁴⁾:

343. آل بيّت النبيّ طِبُّنْم فَطَابَ أَلْ *** مَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّئَاءُ

لشيء سوى لطيب أصلهم المستمدّ منه ﷺ ظاهراً وباطناً، وهو ما يتناسب مع مضمون النداء؛ حيث إنّه يخاطب خالي الذهن، فأخبرهم بمدحه لهم بهذه القصيدة، فجاءت جملة الخبر خالية من المؤكّدات، وحذف حرف النداء المقدر بالياء؛ ليدلّ على علو منزلتهم ﷺ لعلو أصلهم⁽⁵⁾. وأخذ أسلوب النداء الصورة الآتية:

حرف نداء مقدر + منادى مضاف + جملة الغرض من النداء (خبرية دون مؤكّد)

يا مقدر + آل بيت النبيّ + طبتم ...

ب - طلبياً: وهو ما يلقي على الشاك أو المتردد في الحكم، وهنا يحسن توكيده بمؤكّد واحد⁽⁶⁾، ومن أمثله في الهمزية⁽⁷⁾:

339. آل بيّت النبيّ إنّ فؤادي *** ليس يُسليهِ عنكمُ التأساءُ

أراد الشاعر في هذا البيت أن يظهر وفاءه لآل بيت النبيّ ﷺ الذي لا تزلزله المحن على الرغم ممّا يحصل لهم منها كما أشرنا، فاستدعى السياق تأكيد خبر وفائه لهم؛ ليبعد أيّ شكّ في عدم إظهار حزنه الشديد لمصائبهم في فقدهم، وأنّ هذا الوفاء ملازم له لا يفارقه بسلو ولا تسل⁽⁸⁾، وكان أسلوب النداء على الصورة الآتية:

حرف نداء مقدر + منادى مضاف + جملة الغرض من النداء (طلبي . بمؤكّد واحد)

حرف نداء مقدر + آل بيت النبيّ + إنّ فؤادي ...

1. ينظر: شرح التصريح على التوضيح. الأزهرى، 31/1.

2. ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. العلوي، 35/1.

3. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. القزويني، 23/1.

4. الديوان، ص/27.

5. الفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية. سليمان الجمل، ص/511.

6. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. القزويني، 23/1.

7. الديوان، ص/27.

8. المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/523. والفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية. سليمان الجمل، ص/508.

ج - إنكارياً: وهو ما يلقي على المنكر لحكم الخبر، ويحتاج إلى التأكيد بأكثر من مؤكّد⁽¹⁾، ومن أمثله في الهمزية⁽²⁾:

34. يَا لَهَا مِنَّةً لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجْرُ *** رُ عَلِيَّهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ

نداء من الشاعر للمنة العظيمة - المتمثلة في إرضاع السيدة حليلة للنبي ﷺ دون مقابل دنيوي ترجوه - بطريق التعجب، موضحاً الجزاء الذي نالته بسبب صنيع فعلها، وكأنّ سائلاً منكراً يقول: وما الأجر الذي نالته حليلة بذلك؟! فاستوجب تأكيد الكلام بأكثر من مؤكّد (اللام، وقد، والفعل الماضي المبني للمجهول الذي يفيد تحقق وقوع الفعل)، فحين سقته لبنا دون مقابل سقتها وبنيتها شياؤها مع أنّها كانت وقت أخذه من أمه ﷺ غاية في الهزال، فلأجل أنّ غذاءها كان من البائها أزال الله عنها الجذب والمحل، وأبدلها الحصب والخير جزاء وفاقاً⁽³⁾، وأخذ أسلوب النداء الصورة الآتية:

حرف نداء + لام التعجب + منادى (ضمير) + جملة الغرض من النداء (إنكاري مؤكّد بأكثر من مؤكّد)
يا + لام التعجب + ها + لقد ضوعف الأجر ...

2. إنشائية: ما لا تحمل الصدق والكذب لذاتها⁽⁴⁾، وتنقسم على قسمين:

أ - إنشائية طلبية: وهي ما تستدعي مطلوباً غير واقع وقت الطلب⁽⁵⁾، ولها خمسة أنواع:

1. الأمر: وهو طلب الشيء على وجه الاستعلاء⁽⁶⁾، ومن أمثله في الهمزية قول البوصيري⁽⁷⁾:

218. خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيْدِيهِ *** سَنَ أَتَاكُمْ تَثْلِيثُكُمْ وَالْبَدَاءُ

لما كان الغرض من النداء معرفة معتقدات اليهود والنصارى الفاسدة قدم الشاعر جملة الغرض من النداء على المنادى محذوف الأداة للبعد المعنوي بين معتقد الشاعر المبني على الهدى ومعتقد اليهود والنصارى المبني على الضلال . مستخدماً فعل الطلب " خَبَرُونَا " مستنكراً عليهم ذلك، فاستعمل الاستفهام الإنكاري لردّ

1. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. القزويني، 23/1.

2. الديوان، ص/ 11.

3. الفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية في شرح القصيدة الهمزية. سليمان الجمل، ص/ 167.

4. ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. العلوي، 35/1.

5. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. القزويني، 52/3.

6. ينظر: نفسه، 81/3.

7. الديوان، ص/ 20.

ادعاء النصارى القائلين: (إنَّ الله ثالث ثلاثة) واليهود القائلين بالبداء الذي هو ظهور مصلحة بعد

خفائها⁽¹⁾، وكان أسلوب النداء على الصورة الآتية:

جملة الغرض من النداء + حرف نداء مقدر + منادى مضاف

خبرونا + يا مقدر + أهل الكتابين

2- النهي: هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء⁽²⁾، ومن أمثله في الهمزية قول الشاعر⁽³⁾:

415. صَاحَ لَا تَأْسَ إِنَّ ضَعُفْتَ عَنِ الطَّاعَةِ وَاسْتَأْتَرْتَ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ

خاطب الشاعر نفسه بعد تجريدتها وجعلها شخصاً ناهياً إياه عن اليأس من رحمة الله وقت ضعف نفسه عن

الدأب في الطاعة والمواظبة عليها، وانفراد نفوس الأقوياء بها⁽⁴⁾، وكان أسلوب النداء على الصورة الآتية:

حرف نداء مقدر + منادى مضاف + جملة الغرض من النداء

يا مقدر + صاح + لا تأس

3- الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأدوات مخصوصة⁽⁵⁾، ومن أمثله قول

البوصيري⁽⁶⁾:

226. أَهْوَ الرَّكِبِ الْحِمَارَ فَيَا عَجْ *** زَرِ إِلَهَ يَمْسُهُ الْإِعْيَاءُ

أراد الشاعر بهذا البيت الرد على ادعاء النصارى أن الله هو عيسى عليه السلام، مستفهماً ومتعجباً من

صنيع أفعالهم، وحجته في ذلك أنه ثبت بالتواتر أن عيسى عليه السلام كان يركب الحمار، وحينئذ يقال لهم:

أتقولون: هو الإله الراكب للحمار؟! فإن قلت: إنه هو؛ فيقال لكم: ركوبه يستدعي حدوثه وتعبه ومن ثم

عجزه، والإله لا يكون عاجزاً ولا حادثاً، وما زعمتموه يلزم عجزه وحدثه؟!⁽⁷⁾، وكان أسلوب النداء على

الصورة الآتية:

حرف نداء مقدر + منادى مضاف + جملة الغرض من النداء

يا + عجز إله + يمس الإعياء

1. المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/ 348. والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة في شرح القصيدة الهمزية. سليمان الجمل، ص/403.

2. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. القزويني، 88/3.

3. الديوان، ص/ 31.

4. المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/ 710. والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان الجمل، ص/583.

5. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. القزويني، 3/ 55-67.

6. ينظر: الديوان، ص/ 21.

7. المنح المكية في شرح الهمزية. ابن حجر الهيتمي، ص/ 353. والفتوحات الأحمديّة بالمنح المحمديّة. سليمان الجمل، ص/409.

وهناك صورتان للإنشاء الطلي لم يستخدمهما البوصيري في الهمزية هما:

4. التمني: وهو توفّع أمر محبوب في المستقبل⁽¹⁾.

5. النداء: وهو طلب الإقبال حقيقة أو حكماً.

ب - إنشائية غير طلبية: هي ما لا تستدعي مطلوباً، ولها صيغ عديدة منها: نعم، بئس، وعسى وغيرها⁽²⁾. ولم يستخدمها الشاعر في جملة الغرض من النداء؛ لمنافاتها لطبيعة النداء من ناحية، حيث إنّ النداء في ذاته يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ولندرة المعاني التي يخرج إليها من ناحية أخرى.

أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

ختاماً لهذه الدراسة توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. يعدّ النداء أحد أساليب الإنشاء الطلي الذي يجسّد العمليّة التواصليّة بجميع أطرافها بين المتكلّم والمتلقّي.
2. لأدوات النداء سلطة تأثير في الأسلوب؛ حيث تخرجه من الخبرية إلى الإنشائية، فيوحي معناها إلى الطلب.
3. اقتصر البوصيري في همزته على استخدام الباء دون غيرها من أدوات النداء، ظاهرة أو مقدّرة، فأتاحت له مساحة كبيرة للتعبير عن مراده بحريّة وإيصال رسالته، بالإضافة إلى مرونتها؛ إذ تستعمل للقريب والبعيد والندبة والاستغاثة والتعجب ...
4. ورد النداء بمعناه الحقيقي في مواقع عدّة، وخرج عنه إلى دواعٍ بلاغية تفهم من السياق في غيرها؛ مثل: الاستغاثة، والاختصاص، وإظهار التحسّر والحزن، والمدح، وتعداد المحاسن، وإظهار الضراعة والمسكنة، والاستعطاف، والترحم، والتعجب، والحثّ والسعي ...
5. يعدّ طلب الاستعطاف والترحم أكثر الأغراض وروداً في الهمزية، وهذا يتناسب مع موضوعها والغرض الذي قيلت من أجله، فقد نظمها الشاعر طمعاً في نيل شفاعته ﷺ، إذ كانت تالية للبردة التي نال بنظمها الإبصار من عماء على الفور.
6. لم يستخدم البوصيري في همزته بعضاً من الأغراض البلاغية للنداء؛ كالتهديد والوعيد والاستهزاء والتهكم؛ لعدم مناسبتها لموضوع القصيدة، فالشاعر تعمد إبراز سماحة الإسلام في العفو والصفح.
7. ارتبط النداء بالاستفهام في أكثر من بيت في القصيدة؛ ليؤكّد الداعي البلاغي الذي خرج إليه النداء.

1. ينظر: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة. العلوي، 160/3.

2. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. القزويني، 43/2.

- 8 . تنوع المنادى في القصيدة بين مبني ومعرب، وكان النصيب الأوفر للمضاف يليه النكرة المقصودة، ثم المفرد العلم والشبيه بالمضاف، ولم يرد منه نكرة غير مقصودة.
9. ركز البوصيري في استعماله للجملة التي تبين الغرض من النداء في الهمزية على الجانب الطلي من الإنشاء؛ لما يحتويه من فنون القول على العكس من الجانب غير الطلي، فلم يحظ باهتمام منه؛ لقلّة المعاني التي قد يخرج إليها.
10. أضاف أسلوب النداء إلى لغة الشاعر رونقاً وبهاءً وأضفى على أسلوبه جمالاً وإبداعاً وبخاصة عند خروجه عن مقتضاه إلى دلالات أخرى مجازية.



قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

الكتب المطبوعة:

- 1 - أساس البلاغة، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تح: محمد باسل عيون السود، ط 1، (1419هـ - 1998م)، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان) .
- 2 - أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني، أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، ط 1، (1980م)، وكالة المطبوعات، (الكويت).
- 3 - أسرار العربية، أبو البركات، كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري، تح: فخر صالح قباوة، ط 1، (1415هـ - 1995م)، دار الجليل، (بيروت) .
- 4 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (بيروت).
- 5 - الإيضاح في علوم البلاغة، أبو المعالي، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجليل، (بيروت).
- 6 - البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، ط 1، (1414هـ - 1994م)، دار القلم، (دمشق)، الدار الشامية، (بيروت) .
- 7 - التلخيص في علوم البلاغة، القزويني، ضبطه: عبد الرحمن برقوق، ط 1، (1904م)، دار الفكر العربي، (بيروت).
- 8 - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد، حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي، تح: عبد الرحمن علي سليمان، ط 1، (1428هـ - 2008م)، دار الفكر العربي، (بيروت).
- 9 - التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تح: محمد الداية، ط 1، (1410هـ)، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، (بيروت - دمشق).
10. حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، حسن عباس، برمز gsh6944.
- 11 - الحياة الأدبية في مصر (العصر المملوكي والعثماني)، محمد عبد المنعم خفاجي، ط 1، (1404هـ - 1974م)، المكتبة الأزهرية، (القاهرة).

- 12- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: محمد نبيل طريفني وإميل يعقوب، ط1، (1998م)، دار الكتب العلمية، (بيروت).
- 13 - ديوان البوصيري، أبو عبد الله، شرف الدين، محمد بن سعيد، تح: أحمد بسج، ط2، (1426هـ - 2005م)، دار الكتب العلمية، (بيروت).
- 14 - ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (المتوفى: 231هـ)، تح: عبد القدوس أبو صالح، ط1، (1402هـ - 1982م)، مؤسسة الإيمان، (جدة).
- 15 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن، نور الدين، علي بن محمد بن عيسى الأشموني ط1، (1419هـ - 1998م)، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان).
- 16 - شرح التسهيل المسمى "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، محب الدين، محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، تح: علي محمد فاخر وآخرين، ط1، (1428هـ)، دار السلام، (مصر).
- 17 - شرح تسهيل الفوائد، جمال الدين، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، تح: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط1، (1410هـ - 1990م)، هجر للطباعة، (مصر).
- 18 - شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، زين الدين، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهرى، ط1، (1421هـ - 2000م)، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان).
- 19 - شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، تح: يوسف حسن عمر، ط1، (1395هـ - 1975م)، جامعة قارون، (ليبيا).
- 20 - شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تح: المتولي الدميري، ط2، (1414هـ - 1993م)، مكتبة وهبة، (القاهرة).
- 21 - شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي الموصللي، تح: إميل يعقوب، ط1، (1422هـ - 2001م)، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان).
- 22 - شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، جمال الدين، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، أبو زيد، عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، تح: عبد الحميد هندراوي، ط1، (1425هـ - 2005م)، المكتبة العصرية، (بيروت - لبنان).
- 23 - الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي، ط1، (1423هـ)، المكتبة العصرية، (بيروت).

- 24 - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، ابن هشام، تح: مازن المبارك ومحمد حمد الله، ط6، (1985م)، دار الفكر، (دمشق).
- 25 - كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، (بيروت).
- 26 - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم، محمود بن عمرو الزمخشري، ط3، (1407هـ)، دار الكتاب العربي، (بيروت).
- 27 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة، ط1، (1402هـ - 1982م)، دار الفكر، (بيروت).
- 28 - لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ط3، (1414هـ)، دار صادر، (بيروت).
- 29 - مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، (بيروت - لبنان).
- 30 - معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، (1399هـ - 1979م)، دار الفكر، (بيروت).
- 31 - معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب، ط2، (2000م)، مكتبة لبنان، (بيروت).
- 32 - المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم، جار الله، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تح: علي بو ملح، ط1، (1993م)، مكتبة الهلال، (بيروت).
- 33 - المقتضب، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي المعروف بالمبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، (بيروت).
- 34 - المقدمة الجزولية في النحو، أبو موسى، عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبِيخْت الجزولي، تح: شعبان عبد الوهاب، راجعه: حامد أحمد نيل وفتحي محمد أحمد جمعة، مطبعة أم القرى، (المملكة العربية السعودية).
- 35 - النحو الشافي، محمود مغالسة، ط3، (1997م)، مؤسسة الرسالة، (بيروت - لبنان).
- 36 - النحو العربي أحكام ومعان، محمد فاضل السامرائي، ط1، (2014م)، دار ابن كثير، (بيروت - لبنان).
- 37 - النحو المصنف، محمد عيد، ط1، (1975م)، مكتبة الشباب، (القاهرة).

- 38 - النحو الوافي، عباس حسن، ط 15، دار المعارف، (مصر).
- 39 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: عبد الحميد هنداي، المكتبة التوفيقية، (مصر).
- 40 - الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ط 1، (1420هـ - 2000م)، دار إحياء التراث، (بيروت).

الرسائل العلمية:

1. شرح كتاب سيبويه (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال)، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، أطروحة دكتوراة، إشراف: تركي بن سهو العتيبي، (1418هـ - 1998م)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (الرياض).
2. الفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية في شرح القصيدة الحمزية، سليمان بن عمر العجيلي الشافعي المعروف بالجمال، تح: فوزية عبد الله بن خليل، إشراف: علي إبراهيم إشتيوي، (1434هـ - 2013م)، الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية، زليتن - ليبيا.
3. المنح المكية في شرح الحمزية، شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت: 974هـ) من بداية شرح البيت (141) إلى نهاية المخطوط (دراسة وتحقيق)، تح: أم السعد عبد الله عبد السلام بن خليل، إشراف: أحمد يوسف أبو حجر، (1434هـ - 2013م)، الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية، زليتن - ليبيا.

المجلات والدوريات:

1. أسلوب النداء في الحوار القرآني. حسن موسى أبو جزر (دراسة نحوية دلالية)، مجلة جامعة الأقصى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (العدد 1، 2015م)، (غزة - فلسطين).
2. حذف أسلوب النداء وخروجه عن معناه بين مقتضى القاعدة ونفسية المتكلم، عبد الله السلمي، (العدد 2، 2018م)، جامعة الملك عبد العزيز، (جدة).



The style of the call in Hamziya Al-Busairy: a rhetorical study

Omlsaed Abd ullah Abd ulsalam Bin Khaleel

Fouziyah Abd ullah Abd ulsalam Bin khaleel

The call is considered, as a basic unit in oral and verbal discourse. extremely important; Its importance lies in being the most revolving and widespread discursive structure on tongues and flags, because of its ability to express different symptoms and different human feelings.

A movement, a gesture, or something else, so he resorts to the dead, the caller, and the receding one.

This research presented...

Various models of Hamziyah Al-Busairy, in which the narrator used the appeal method in his praise of Al-Mustafa, with its analysis, and clarification of its forms, clarification of its symptoms, and extracting its connotations.

Key words:

The style of the disease \ the letters of the call \ the Hamziyah \ the symptoms of the Al-Busairy call.